

الأدب الشعبي الجزائري

ثاني

بلعباس هناء



قائمة المحتويات

5	وحدة
7	مقدمة
9	I- اختبار الدخول
11	II- الثقافة الشعبية
11.....	أ. الثقافة الشعبية:
11.....	1. 1.1 مفهوم الثقافة:
12.....	2. 2. تاريخ العناية بالثقافة الشعبية:
12.....	3. 3. رِوَاة الثقافة الشعبيّة:
12.....	ب. تمرين:
13	حل التمارين

وحدة

عند الانتهاء من هذا المحور سيكون الطالب عالماً بأهداف المحور بناءً على مستويات بلوم المعرفية حيث:

- يستعيد الطالب المعارف والمعلومات من الذاكرة (المكتسبات القبلية) المتعلقة بمفاهيم الأدب الشعبي لغة واصطلاحاً، كما يتذكر تعاريف الباحثين وذلك من خلال إعطائه أسئلة متعددة هدفها استحضار ما لديه من مكتسبات قبلية تتعلق بتعاريف الأدب الشعبي.
- يُميّز الطالب بين مفهوم الثقافة ومفهوم الحضارة كما يفرّق بين الثقافة الشعبية والثقافة الرسمية من خلال ما استفاده من المحاضرات السابقة
- يصنّف الطالب رِوَاة الأدب الشعبي ويقوم بتحديد المفاهيم المتعلقة بالأدب الشعبي وجميع أقسام المحور.
- يقوم الطالب بدراسة وتتبع تاريخ الثقافة الشعبية.

مقدمة

الأدب الشعبي folk literature، أو التراث الشعبي، فرع مهم من فروع المعرفة الإنسانية ولد في النصف الأول من القرن التاسع عشر، ليعنى بمظاهر الحضارة لشعب من الشعوب. وبسبب تعدد المعايير التي يُنطلق منها في النظر إلى طبيعته ووظيفته ومجالاته، فإن تعريفاته التي يقع عليها المرء يلفها نوع من الغموض والاضطراب. وإلى جانب المعايير الثقافية cultural criteria التي تؤكد أن الفولكلور هو التراث الشفوي oral tradition ليس غير؛ ثمة معايير اجتماعية sociological criteria تُدخل ضمن هذا الحقل المعرفي كل ما ينتمي إلى حياة الطبقات الريفية وثقافتها؛ ومعايير نفسية - اجتماعية psycho - sociological criteria تنطلق في تعريف مصطلح «شعبي» من معطيات نفسية - اجتماعية، فالحياة الشعبية والثقافة الشعبية، تبعاً لهذه المعايير، توجد دائماً حيث يخضع الإنسان، بوصفه حاملاً للثقافة، في تفكيره أو شعوره أو تصرفاته لسلطة المجتمع والتراث؛ والمعايير الإثنولوجية ethnological criteria التي ترى أن الفولكلور هو المعرفة التي تنتقل اجتماعياً من الأب إلى الابن، ومن الجار إلى جاره، وتستبعد المعرفة المكتسبة عقلياً، سواء أكانت محصّلة بالمجهود الفردي، أم بالمعرفة المنظمة والموثقة والتي تكتسب داخل المؤسسات الرسمية كالمدارس، والمعاهد، والجامعات، والأكاديميات وما إليها.

اختبار الدخول

تمرين 1

[15 ص 1 حل رقم]

ما هو مفهوم الأدب الشعبي

الثقافة الشعبية

الثقافة الشعبية:

11

تمرين

12

آ. الثقافة الشعبية:

الثقافة الشعبية أو الفلكلور أو الموروث الثقافي شكل من الأشكال التعبيرية المنطوقة والتي تختزنها الذاكرة الشعبية، وهي جزء من الثقافة الإنسانية ككل، يتم حفظها بشكل شعوري أو غير شعوري لتتجسد في كلاً من المعتقدات والعادات والممارسات الحياتية، وتشمل هذه الثقافة: الموروث السردي (الحكايات، والخرافات...)، والحكم والأمثال الشعبية وغيرها من فنون التعبير الأخرى. وتكمن أهمية الثقافة الشعبية في أنها تؤدي دورًا في إبراز تراث الأمم وتعزيز خصوصيتها، كما أنها مجموع العناصر التي تشكل ثقافة المجتمع المسيطرة في أي بلد أو منطقة جغرافية محدودة، والتي تنتشر باستخدام طرق إعلام شعبية، وتنتج هذه الثقافة من التفاعلات اليومية بين عناصر المجتمع إضافة لحاجاته ورغباته التي تشكل الحياة اليومية للقطاع الغالب من المجتمع، وهي مفصولة عن السلطتين السياسية والدينية، وغالبًا ما يُستخدم مصطلح الثقافة شعبية كمصطلح مضاد ومخالف للثقافة العليا أو النخبوية.

1.1.1 مفهوم الثقافة:

تُعرّف الثقافة (Culture) لغة على عدّة أوجه، وتعني العمل السيف، والثقاف هي الخشبة التي تُسوّى الرماح بها، فعند قول جملة (تنقيف الرماح) يعني تسوية الرمح بآلة الثقاف، ومن جهة أخرى تُعرّف الثقافة على أنها الفطنة، فعند القول (ثقّف الرجل ثقافة) يعني أنه صار رجلاً حاذقاً وذاً فطنة، وتعني كلمة ثقافة، كل ما يضيء العقل، ويهذب الذوق، وينمي موهبة النقد، وباشتقاق كلمة ثقافة من الثَقَف يكون معناها الاطلاع الواسع في مختلف فروع المعرفة، والشخص ذو الاطلاع الواسع يُعرّف على أنه شخص مثقّف.

(أ) 2.1 مفهوم الحضارة:

تعريف الحضارة في اللغة مأخوذ من الفعل حضر، فالحضارة هي عكس البداوة التي يعيش فيها الناس حياةً قُبَلِيَّة، حيث ينتهجون من حياة التَّنْقَل من منطقة إلى أخرى نمطاً للحياة، وهذا عكس الحياة المدنيّة أو الحضريّة التي يمارس الناس فيها الزراعة، وغيرها من النشاطات الحضريّة، ويعيشون في المدن، فالحضارة هنا تعني الاستقرار.

3.1.1 مفهوم الثقافة الشعبيّة والرّسميّة:

والرموز المستوحاة من الثقافة الشعبية هي العنصر الأهم في تكوين الهوية الجماعية للشعب، وهي الجزء الأهم في الحفاظ على هذه الهوية وفي ضمان استمراريّتها وفي تعزيزها وتثبيتها، وذلك لعدد من الصفات تتوفر في الثقافة الشعبية دون الثقافة الرسمية-مثلاً- هي من صنع النخبة أو الخاصة، وهي نتيجة تخطيط وتفكير وإع، ولا تتبع بشكل عفوي من روح المجتمع، وهي كثيرًا ما تكون عالمية، فلا تصلح لتمييز شعب عن آخر أو مجتمع عن آخر، وهي تحتاج إلى جهاز رسمي تقوم عليه عادة السلطة المركزية لنشرها وتعميمها ونقلها بين الأجيال.

2.2. تاريخ العناية بالثقافة الشعبيّة:

بيد أن هذا المصطلح لم يكن محل إجماع من لدن الدارسين والمثقفين العرب، حيث رفض الكثير استعماله، وحاولوا جاهدين البحث عن مصطلح بديل أكثر شمولية واتساعاً وأقدر على تمثيل القضايا والطواهر التي تدرسها الثقافة الشعبية. ويبدو أن الإيديولوجية كان لها حضورها في أبجديات الرفض المعرفي والاصطلاحي لكلمة "الشعبية"، إذ "تعود أسباب وتعليلات هذا الرفض إلى الرأي القائل أن مصطلح الشعبية إيديولوجي لا يجد مبرراً، للاستعمال والتداول إلا في المجتمعات الطبقية التي تقسم مسألة السلطة والهيمنة ومواطنيها إلى طبقة مهيمنة وطبقة خاضعة محكومة... ولكل من الطبقتين رؤاها وتصورها عن الواقع، تصوغ بها إيديولوجيتها المعروضة على واجهة ثقافية، وفي هذه المجتمعات يصطلح على ثقافة الطبقة المسيطرة بالثقافة الرسمية مقابل الطبقة المحكومة المهيمن عليها".

3.3. رَوَاة الثقافة الشعبيّة:

الثقافة الشعبية من صنع عامة الشعب نابعة من روح الشعب ومن شعوره، لها انتشار واسع بين عامة الشعب وهي أسهل على الاستعمال والفهم والحفظ، تعبّر عن العواطف والشعور الشعبي قادرة على إلهاب عواطف عامة الشعب واستثارة هممهم، وهي تنتقل عبر الزمان والمكان من مجموعة إلى أخرى ومن جيل إلى جيل، بعفوية وبساطة عن طريق المشافهة والمحاكاة والتقليد دون الحاجة إلى تدخل سلطة أو تدخل إدارة رسمية، ويمكن استعمالها في مناسبات وأطر أوسع، وكثير من رموزها مادية ظاهرة ملموسة تسهّل التعبير عن هوية صاحبها ببساطة ووضوح، مثل الملابس الشعبية أو الأكلات الشعبية وغير ذلك من نواحي الحياة الشعبية.

1.3 الرواة المحترفون:

ونقصد بهم الرواة الذين يحفظون بعضاً من تراث وطنهم، ولهم مهاراتهم في سرد معلومات عن هذا التراث، فمنهم من يحفظ الأمثال بدرجات معينة تتفاوت من شخص إلى آخر، ومنهم من يستطيع أن يحكي لك بدقة طقوس الزواج في منطقة معينة أو زمن بعينه، ومنهم من يقرأ الكف أو الطالع، وهؤلاء يتسع عددهم ليشمل جميع طبقات الشعب، ومن ثم هم في حاجة أيضاً إلى تصنيفهم حسب براعتهم في رواية الحدث أو وصف الظاهرة.

ب. تمرين

[15 ص 2 حل رقم]

تمرين

من بين الاقتراحات الآتية حدد التعريف الصحيح للحضارة:

☐ الحضارة هي فعل مأخوذ من الفعل حاضر

☐ الحضارة هي البداوة

☐ الحضارة هي: الحياة المدنيّة أو الحضريّة التي يمارس الناس فيها الزراعة

تمرين

مفهوم الثقافة هو: الثقافة هي التي تُسوَّى الرماح بها، فعند قول جملة (تثقيف الرماح) يعني تسوية الرمح بألة الثقافة، ومن جهة أخرى تُعرّف الثقافة على أنها، فعند القول (ثقف الرجل ثقافة) يعني أنّه صار رجلاً وذا

حل التمارين

< 1 (ص 9)

الأدب الشعبي هو الأدب مجهول المؤلف المتوارث جيلاً عن جيل المكتوب باللغة العامية المنقول بالرواية الشفوية

< 2 (ص 12)

تمرين

☐	الحضارة هي فعل مأخوذ من الفعل حاضر
☐	الحضارة هي البداوة
☒	الحضارة هي: الحياة المدنية أو الحضريّة التي يمارس الناس فيها الزراعة

تمرين

مفهوم الثقافة هو: الثقافة هي التي تُسوَّى الرماح بها، فعند قول جملة (تثقيف الرماح) يعني تسوية الرمح بآلة الثقاف، ومن جهة أخرى تُعرّف الثقافة على أنّها، فعند القول (ثقف الرجل ثقافة) يعني أنّه صار رجلاً وذا
مفهوم الثقافة هو: الثقافة هي الخشبة التي تُسوَّى الرماح بها، فعند قول جملة (تثقيف الرماح) يعني تسوية الرمح بآلة الثقاف، ومن جهة أخرى تُعرّف الثقافة على أنّها الفطنة، فعند القول (ثقف الرجل ثقافة) يعني أنّه صار رجلاً حاذقاً وذا فطنة.